

## واقع دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية

Status of the role of Jordanian schools in confronting the moral crisis

د. منيرة عبدالكريم الشديفات  
وزارة التربية والتعليم - الأردن

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى واقع دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمون في المدارس الأردنية. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2016/2017 م ، فيما تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة تم اختيارهم قصدياً ممثلين لمجتمع الدراسة، واتبعت الدراسة أسلوب البحث النوعي نظراً لملائته لطبيعة الدراسة واستخدمت المقابلة لهذا الغرض. أظهرت نتائج الدراسة أن يوجد دور واضح وفعال للمدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية. وأوصت الدراسة بضرورة إبراز الجوانب الأخلاقية في المناهج الدراسية وربطها بالعقيدة الإسلامية، وتطوير دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة. الكلمات المفتاحية: الأزمة الأخلاقية، الأخلاق.

### ABSTRACT

The study aimed to identify the role of Jordanian schools in confronting the moral crisis from the point of view of teachers in Jordanian schools.

The study population consisted of all the teachers in Jordanian schools of the Jordanian ministry of education for the academic year 2016/2017 . The study sample consisted of (50) teachers who were selected as representatives of the study society. The study followed the method of qualitative research due to its relevance to the nature of the study and used the interview for this purpose.

The results of the study showed that there is a role for the Jordanian schools in facing the moral crisis, which was clear and effective by the commitment of the schools to the teachings of the Islamic religion.

The study recommended the need to highlight the ethical aspects in the curriculum and linking them to the Islamic faith and develop the role of the teacher in the development of the moral values of students.

**Keywords:** moral crisis, ethical

مقدمة:

القيم والفضائل والخلق الحميد من أهم المفردات التي تحفظ الأمن وتقي من الشرور في المجتمع وتجعل من الإنسان ذو قيمة ومنزلة وثقة في مجتمعه، وهي قواعد وأنظمة وقوانين تضبط السلوك الإنساني، فلا يرتقي مجتمع حتى يأمن خلق أفراد، فيتبنى الفرد الخلق ظاهراً وباطناً للحاق بالتقدم والحضارة والقدرة على حل المشكلات الاقتصادية والفكرية والاجتماعية.

الأخلاق مفهوم يبحث في نشاط الفرد في المجتمع البشري وميوله واتجاهاته الفكرية نحو ما يحيط به، حيث يقترب من الخير ويبتعد عن الشر، إذ تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية وتمارس بمراتب مختلفة، والإنسان الخلق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة الخاصة والعامة لنفسه ولغيره لجماعته ومجتمعه على حد سواء، يبدأ بسيطاً في النفس (ميلاً) ويشتد شيئاً فشيئاً فيصير (رغبة) ثم يتحول إلى إرادة وثم خلقاً تصدر عن أفعاله وأعماله وأقواله وممارسات من غير حاجة للفكر والتفكير (ناصر، 2006).

حيث أن الأخلاق من أسمى ما دعت إليه الأديان والعادات والتقاليد والثقافات التي تهدف إلى رسم إطار مجتمعي ينظمه ويضبطه ويواجه التحديات والأزمات سواء أزمة سياسية أو عسكرية أو اجتماعية أو اقتصادية والتي في جذورها تعود إلى أزمة أخلاقية تطغى فيها مصلحة "الأنا" على أي مصلحة أخرى حتى تتحول إلى أزمة تتخذ شكلاً من أشكال القوة والقهر والتسلط، ويعود سبب الأزمة الأخلاقية إلى الضياع والتردد بين أصالة القيم التراثية وهشاشة القيم المستوردة والضياع بين إثبات الذات والتطلع المادي، فالأخلاق التي يتوقف عليها بناء المجتمع قد تكون سبباً في انهياره (الجابري، 2001).

وفي خضم هذه الأزمات الأخلاقية لا بد من التعاون بين كافة المؤسسات المجتمعية في تبني تنمية القيم الخلقية، وبما أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم على تربية النشئ، لذا فإن كل عمل ونشاط يجري في المدرسة من مناهج وطرق وتدرّيس وأنشطة وغيرها كلها تعكس مدى ارتباط عناصر العملية التربوية بالقيم الأخلاقية للمجتمع المحيط، لذلك تتصدى المدرسة المسؤولية في

تنمية القيم الأخلاقية والتربية الأخلاقية والقاعدة الأساسية لبناء القيم الأخلاقية عند أفراد المجتمع وتوجيه سلوكيات الأفراد والحكم عليها (ناصر، 2006).

ونظراً للدور المهم الذي يجب أن تقوم به المدرسة في إعداد الأجيال بالصورة السليمة بناء على المبادئ والقيم الإسلامية تفوق مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي تواجهها التربية والتعليم في المدارس كاختلاط الثقافات والجنسيات وغيرها، فيجب على المدرسة تفعيل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة ومواجهة الأزمة الأخلاقية.

#### 1- مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في البحث بواقع دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية .

#### 2- هدف الدراسة وأسئلتها :

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلى دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

السؤال الأول: ما دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمون ؟

#### 3- أهمية الدراسة :

من المؤمل أن يستفيد من الدراسة الحالية الجهات الآتية:

- ✓ وزارة التربية والتعليم لإعادة النظر في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية ولا صفية .
- ✓ القادة التربويون.
- ✓ المعلمون في المدارس
- ✓ المؤسسات الاجتماعية والدينية والإعلامية
- ✓ الباحث في هذا المجال
- ✓ رفد المكتبة العربية بالإطار النظري حول الأزمة الأخلاقية.

#### 4- مصطلحات الدراسة

تبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

- اصطلاحاً:

الأزمة: نقطة تحول في سلسلة من الأحداث المتتابة بسبب درجة عالية من التوتر، وتقود إلى نتائج غالباً ما تكون غير مرغوبة بخاصة في حالة عدم وجود استعداداً أو قدرة على مواجهتها (احمد، 2003).

الأزمة الأخلاقية: خلل أو اضطراب في وظيفة الأخلاق بسبب ظواهر وأسباب لأبعاد مختلفة تنعكس على السلوكيات الأخلاقية في المجتمع (الأحمد، 2012).  
 الأخلاق: مجموعة قواعد ضمن السلوك الأخلاقي تبن للأفراد كيفية مواجهة المواقف المختلفة دون أن يخالف ضمائرهم أو العرف السائد في مجتمعهم (ناصر، 2004).  
 وإجرائياً:

- الأزمة الأخلاقية: خلل في القيم والأخلاق على مستوى المجتمع مما يؤدي إلى الخلل في جميع عناصر المجتمع وثقافته وحضارته.  
 - الأخلاق: الصفات السلوكية اليومية التي يمارسها الفرد ضمن أحكام المجتمع وعاداته وتقاليده.  
 - الأزمة: مواقف مضطربة ينتج عنها الإحساس في الخطر على المتغيرات المحيطة به، يتطلب محاولة تفسيره والسيطرة عليه.

#### 5- حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالآتي:

الحدود المكانية: مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2016/2017

الحدود البشرية: المعلمون في المدارس الأردنية

الحدود الموضوعية: تقيس هذه الدراسة دور المدارس الأردنية في تفعيل مواجهة الأزمة الأخلاقية.

#### 6- محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت من العينة وتحدد كذلك بخصائص صدق وثبات الأداة السيكمترية.

## 7- الخلفية النظرية للدراسة:

## - مفهوم الأخلاق :

الخلق في اللغة ( بضم الخاء واللام ) معناه: السجية، والمروءة، والطبع، والدين. أما في الاصطلاح: "فالخلق حالة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية" ( الخالدي، 2010: 12).

شغل علم الأخلاق والتربية الخلقية اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس، فقبل ذلك كان ينظر إلى موضوع الأخلاق على أنه علم معياري يتبادل مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وهذه المبادئ مستمدة من تصور فلسفي شامل يركز إما على العقل، أو الوحي ( بدران وحوسة، 2000).

يقسم علم الأخلاق إلى قسمين رئيسيين هما (ناصر، 2004): علم الأخلاق النظري: يتناول هذا العلم حقيقة الخير أو الشر والقيم الخلقية المطلقة التي لا مجال لتبديلها، وهو الوصول إلى أقصى درجات الكمال الإنساني. علم الأخلاق العملي: يتناول هذا العلم السلوك الإنساني، ومفهوم القيم النسبية، وأساس هذه الأخلاقيات ووسيلتها محدد في البيئة والسياس.

## - مصادر أخلاقيات الفرد :

العائلة : تلعب العائلة دور كبير في التأثير على أخلاقيات الفرد، فهي المصدر الأول للقيم والأخلاق فمنها يكتسب القيم الأخلاقية .

الأصدقاء : للأصدقاء والأقران دور هام في تشكيل النمط الأخلاقي للفرد، فكثير من العادات والأخلاقية مثل تعاطي المخدرات والسرقة وغيرها كن بسبب تأثير رفاق السوء. التجارب الماضية : عندما ينمو الفرد فإن التجارب التي مرت به تلعب دوراً حاسماً في تطور معايير الأخلاق والسلوكية، فلو إن الفرد سلك الفرد سلك سلوكا غير أخلاقي في موقف ما، وعانى من إثارة السلبية مثل الشعور بالذنب فإن سلوكه في موقف متشابه لا بد أن يكون أخلاقيا .

القيم والمعتقدات :

فمعتقدات الفرد وقيمة التي يتمسك بها تحدد سلوكه الأخلاقي، فإذا كان معتقداً دينياً فإنه يميز بين الصواب والخطأ .

العوامل الموقفية : فالمواقف العشوائية التي يمر بها الفرد وتدفعه للتصرف بطريقة معينة يمكن أن تتعارض مع الإطار الأخلاقي (شريف ، 1994).

لذلك لابد من تربية الإنسان تربية أخلاقية سليمة بهدف تحقيق الآتي (بدران ، وحوسة ، 2000):

- تنمية الصحة الأخلاقية، وتجنب الضمير عثرات التردد الأخلاقي والشك والحيرة .
- تحرير الإنسان من غرائزه وأهوائه وتشجيعه على الإخلاص .
- تعميق انتماء الإنسان إلى ذاته وتشجيعه على تحمل المسؤولية بأمانة وإخلاص .
- تكوين القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية الصحيحة وفق أوامر الضمير الأخلاقي .
- والسلوك الأخلاقي : هو السلوك الناتج عن الوجدان أو الضمير الأخلاقي الواعي ويعني تصرف الفرد في مجال الفضيلة ومجموعة هذه التصرفات تسمى سلوك اخلاقي .
- أما السلوك غير الأخلاقي : فيعني مجموع تصرفات الفرد في مجال الرذيلة، والسلوك غير الأخلاقي يعبر عن وجدان مريض وصحة أخلاقية مريضة، وهو ينتج عن فقدان الحس الأخلاقي، أو ضعف الضمير واضطرابه .

ومن أنماط السلوك الأخلاقي ؛ الصدق والأمانة .

أما أنماط السلوك غير الأخلاقي ؛ فتتمثل في الغياب المتعمد عن العمل، والرشوة، والغش.

وقد حث الإسلام على العديد من المبادئ الأخلاقية ومنها مايلي :

محاسبة النفس وتهذيبها : تعتبر محاسبة النفس الخطوة الأولى في طريق الالتزام الأخلاقي للأفراد، فهي نوع من أنواع الرقابة الداخلية يجريها الفرد على سلوكه الخاص، وتزداد محاسبة النفس وضوحاً وتأثيراً بالنسبة للفرد السوي .

الاستقامة :وهي اتباع السلوك القويم دون عوج، من خلال الالتزام بما جاء في كتاب الله عز وجل، وما فسرتة السنة النبوية، والاستقامة تحوي في طياتها معظم المبادئ الأخلاقية الأخرى، فهي تشمل اتباع الطريق القويم في معاملة الآخرين، وفي آداء الأعمال، كما تتضمن الأمانة في التعامل وحسن الخلق .

العدل : هو نظام الوجود لا يستقيم بدونه حال الفرد، وفي مجال الإدارة، فإن على الرئيس أن يكون عادلاً مع نفسه ومع مرؤوسيه، وعدم التفرقة في التعامل، كما يجب أن يبتعد عن الغرور والتعالي وكذلك يجب أن تكون قراراته في توازن ما بين مصلحة المنظمة ومصلحة العاملين فيها. القوانين والأنظمة والتشريعات: تعتبر القوانين والأنظمة والتشريعات من المصادر الرئيسية التي تتحكم في تسير الإدارة في المنظمات وتنفيذ القرارات الإدارية، والمقصود هنا بالتشريعات هو الدستور وما ينبثق عنه من قوانين وأنظمة، ولوائح أخرى تبحث في أخلاقيات الإدارة ومعاييرها (ياغي، 2001).

### - الأخلاق في الإسلام :

أشار الربيعان (2013) بأن الأخلاق هي الدعامة الأولى في حفظ كيان الأمم، ومن هنا كانت عناية الإسلام بالأخلاق تفوق كل عناية، ولقد وصلت هذه العناية عند الرسول p بأن جعل الأخلاق هدفاً لرسالته، وقد أكد الإسلام على أن بقاء الأمم وازدهار حضارتها واستدامة منعها إنما يكفل لها إذا ضمنت العناية بالأخلاق، فإذا سقطت الأخلاق سقطت الدولة معها. وتعرف الأخلاق الإسلامية على أنها المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل. هذا وقد ورد لفظ (خلق) في القرآن الكريم مرتين لفظاً ومعنى، وإن كان القرآن كله مليئاً بالمبادئ الأخلاقية السامية، إن الباحث الذي يقرأ القرآن الكريم متدبراً في آياته متفهماً لمعانيه يصل إلى نتيجة حتمية هي أن من أهم المقاصد القرآنية نشر الأخلاق والدعوة إلى الفضيلة والعمل الصالح، والنهي عن المنكرات، فهو أعظم دستور أخلاقي على الإطلاق.

### 8- الدراسات السابقة :

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالتالي:

#### الدراسات العربية:

أجرى الأغا ونشوان (2008) دراسة هدفت للكشف عن دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة موجهة للمعلمين العاملين بمدارس وكالة

الغوث, تكونت من أربعة مجالات و (32) فقرة, وبلغ مجتمع الدراسة (1800) معلماً ومعلمة وتكونت العينة من (250) معلماً ومعلمة, أظهرت النتائج أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

أجرى العيسى (2009) دراسة هدفت إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة القنفذة, استخدم الباحث المنهج الوصفي, اما أدوات الدراسة فكانت الاستبانة تم تطبيقها على (161) معلماً وتوصل الباحث انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي و التخصص و الخبرة و عدد الدورات التدريبية) .

أجرت حمود (2011) دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق للكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية, ولذلك تم اختيار (10) مدارس لكل من الذكور والإناث, وقد استخدمت الباحثة الاستبانة والتي شملت منظومة القيم الاجتماعية والقسم الثاني منظومة القيم الأخلاقية, وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها, وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الجنس.

أجرت الخصاصونة (2013) دراسة هدفت للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين, طبقت الباحثة اداتا الدراسة وهما الاستبانة ومكونة من ثلاثة مجالات واستخدمت أسلوب المقابلة, حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس في مديريات تربية محافظة اربد, وتكونت عينة الدراسة من (12) مديراً ومديرة تم اختيارهم بطريقة قصدية و(313) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريق الطبقي العشوائية, وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية جاءت بدرجة مرتفعة, وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي.

#### الدراسات الأجنبية :

أجرى فيزتول (2011, VESTOL) دراسة هدفت إلى إبراز دور أدوات الثقافة في التربية الأخلاقية في المدارس الثانوية النرويجية, واستندت هذه الدراسة على بيانات الطلبة من (78)

طالباً تتراوح أعمارهم بين (17-19) في أربعة مدارس، وكانت العينة وتم استخدام الاستبيانات عن المناهج التي تناول التعليم الأخلاقي على أنه المعلمين لهم الأثر الكبير في التأثير على الطلبة من خلال المفاهيم والتعابير اللفظية واستخدام الادوات الثقافية.

أجرى دانيما (dinama, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب المستخدمة من المعلمين في التربية الأخلاقية في صفوفهم في المدارس العامة في بوتسوانا، استخدم في الدراسة البحث النوعي لدراسة ممارسات المعلمين في الثلاثة المدارس العليا اثنان في المناطق الحضرية و واحدة في منطقة شبه حضرية، استخدم المقابلات والملاحظات في طرق جمع البيانات والطريقة القصصية، أظهرت النتائج أن المعلمين غير قادرين على التأثير بشكل ايجابي على سلوكيات الطلاب.

التعقيب على الدراسات وموضع الدراسة منها

تعقيباً على جملة الدراسات السابقة التي استعرضت يتبين أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيانات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع القيم الأخلاقية، ومنها منظومة القيم الأخلاقية كدراسة حمود وهي تتشابه من حيث الموضوع، ومنها الأزمة الأخلاقية وتنمية القيم الأخلاقية كدراسة العيسى، ومنها أخذت دور المعلم كدراسة الأغا ونشوان.

كما وتنوعت بيئات الدراسات السابقة حيث دراسة الأغا ونشوان في غزة ودراسة العيسى في السعودية ودراسة حمود في دمشق، وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو أسلوب البحث النوعي، ومن حيث الأداة المستخدمة (المقابلة) وطريقة اختيار العينة، ولكنها اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة المستخدم و المتغيرات.

وقد أفادت من الدراسات السابقة في تصور أداة الدراسة وإثراء الأدب النظري، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنها تناولت متغيرات لم يتم الربط بينها في الدراسات السابقة وأنها من أوائل الدراسات التي تناولت واقع دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية حسب علم الباحثين.

## 9- منهجية الدراسة :

تم استخدام أسلوب البحث النوعي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

## 10- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2016\2017م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية ممثلة لمجتمع الدراسة تتكون من (50) معلماً ومعلمة.

## 11- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتضمنة للمقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة والعمل على تطوير أداة الدراسة على شكل مقابلة تكونت من فقرات التي تصف الموضوع .

## - صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على عشرة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والادارة التربوية في الجامعات الأردنية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملاءمة فقرات أداة الاستبانة، ومناسبتها لأغراض الدراسة، من حيث المضمون، والصياغة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها 80% من المحكمين.

## - ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من خارج عينة الدراسة ، ومن ثم إعادة تطبيقها بعد فاصل زمني مدته أسبوعين على نفس عينة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) وتحديد معامل الثبات للاختبارين، كما سيتم استخدام معامل الاتساق الداخلي لفقرات كرونباخ ألفا.

### المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة كاستخدام النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) في وصف عينة الدراسة.

#### 11- نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمون ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مضمون المقابلات الشخصية التي أجريت مع عينة الدراسة، المعلمون، واحتساب التكرارات والنسبة المئوية لكل دور، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية التعليمية مرتبة تنازلياً وفق تحليل مضمون المقابلات الشخصية مع المعلمين

| الترتيب | الدور                                                                          | التكرار | النسبة % |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------|---------|----------|
| 1       | تلتزم المدرسة بتعاليم الدين الاسلامي.                                          | 45      | 90%      |
| 2       | تلتزم المدرسة بالأنظمة والتعليمات والقوانين.                                   | 43      | 86%      |
| 3       | تلتزم ادارة المدرسة والهيئة التعليمية بالعدل والمساواة بين الطلبة.             | 40      | 80%      |
| 3       | تحتفل المدرسة بالمناسبات الدينية.                                              | 40      | 80%      |
| 3       | تبرز التربية الأخلاقية في المناهج الدراسية.                                    | 40      | 80%      |
| 4       | تقوي المدرسة علاقة المودة والمحبة مع الطلبة.                                   | 36      | 72%      |
| 5       | حرص المدرسة على تعديل وتقويم السلوك وقيم الطلبة باستمرار.                      | 30      | 60%      |
| 5       | تفعيل دور معلمين التربية الاسلامية لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة.            | 30      | 60%      |
| 6       | اقامة الطلبة للصلوات المفروضة خلال اليوم الدراسي بالتعاون مع الادارة المدرسية. | 25      | 50%      |
| 7       | توفر التوفر المدرسة بيئة امنه خالية من العنف.                                  | 23      | 46%      |
| 8       | تفعل المدرسة دور المرشد التربوي لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية.                | 23      | 46%      |
| 8       | تشجع المدرسة على الرقابة الذاتية في السلوك.                                    | 19      | 38%      |
| 9       | تشجع المدرسة مفهوم الحرية المسؤولة عند الطلبة.                                 | 15      | 30%      |
| 9       | تقيم المدرسة أنشطة جماعية للنظافة المدرسية.                                    | 15      | 30%      |
| 10      | تغلب المدرسة المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.                               | 13      | 26%      |
| 11      | تقبل المدرسة لآراء الطلبة ومحاورتهم.                                           | 10      | 20%      |

يبين الجدول (1) أن دور المدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية التعليمية جاءت بتكرارات متفاوتة، حيث جاءت الفقرة التي تنص على " تلتزم المدرسة بتعاليم الدين الاسلامي " الأكثر تكراراً، وقد بلغ عدد تكراراتها (45) وبنسبة مئوية (90%)، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " تقبل المدرسة لآراء الطلبة ومحاورتهم " في الترتيب الأخير، وقد بلغ عدد تكراراتها (10) وبنسبة مئوية (20%).

أظهرت النتائج أنه يوجد دور واضح وفعال للمدارس الأردنية في مواجهة الأزمة الأخلاقية وذلك بالتزام المدارس بتعاليم الدين الإسلامي المرجع الأول والمعاصر للتربية الأخلاقية، والتزام المدارس بالأنظمة والتعليمات، والعدل والمساواة بين الطلبة من أهم جوانب مواجهة الأزمة الأخلاقية، ولكن تغلب عليها فقر في محاور الطلبة وتقبل آرائهم وضعف الاتصال والتواصل مما يضعف إبراز دور المدارس في مواجهة الأزمة الأخلاقية.

## 12- التوصيات:

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع التوصيات الآتية :
- إبراز الجوانب الأخلاقية في المناهج الدراسية.
- ربط الطلبة بالعقيدة الإسلامية.
- تطوير دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
- إبراز دور المرشد التربوي و معلمي التربية الإسلامية في التربية الأخلاقية.
- عقد دورات تدريبية تربوية للمعلمين .
- إقامة علاقات ودية بين الطلبة والهيئتين الإدارية والتدريسية والعدالة في المعاملة .
- إقامة الإحتفالات والمسابقات التي تعزز التربية الأخلاقية لدى الطلبة.

## المراجع :

### أولاً: المراجع العربية

- احمد، احمد إبراهيم (2003). إدارة الأزمة التعليمية من منظور عالمي. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الأحمد، علا علي (2012). انموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني، اطروحة دكتوراه (غير منشورة )، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- بدران، امية وحوسة هيفاء (2000)، دراسات قوانين المهنة وآدابها . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- الجابري، محمد عايد (2001). العقل الأخلاقي العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- حمود، فريال علي (2011). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة دمشق، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- الخالدي، ابراهيم بدر شهاب (2010). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمنظمات الاعمال المعاصرة. عمان: دار الاعلام للنشر والتوزيع.
- الخصاونة، سناء (2013)، دور الادارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة اربد ومقترحات التطوير، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الريبعان، سعود (2013)، درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- شريف، علي (1994)، مبادئ الإدارة مدخل الأنظمة في تحليل العملية الإدارية، الإسكندرية: الدار الجامعية .
- العيسي، علي (2009). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية لمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ناصر، إبراهيم (2004). فلسفات التربية. ط2. عمان: دار وائل.
- ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية. ط2. عمان: دار وائل.
- نشوان، جميل و الأغا، صهيب (2007)، دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء معايير الجودة الشاملة. كلية التربية بجامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، 2 (37): 217-244 .
- ياغي، محمد عبد الفتاح (2001). الأخلاقيات في الادارة. عمان : دار اليقظة للنشر والتوزيع .
- ثانياً: المراجع الأجنبية

Dinama, B. (2012). *The Path so Far: Introducing Moral Education in Botswana Senior Secondary Schools. International Journal of Scientific Research in Education*, 5(2), 100-108.

Vestøl, J (2011), Moral education and the role of cultural tools. *Journal of Moral Education*, Vol. 40(1) : pp. 37-50.